

الحمد لله وحده.



باسم جلالة الملك وطبقا للقانون.

بتاريخ 2022/08/15 أصدرت غرفة الجناح بالمحكمة الابتدائية بوادي زم و هي ثبت في القضايا الجنحية التلبسية الحكم الآتي نصه:

**بين: وكيل الملك بهذه المحكمة.**

من جهة.

مغربية مزداة بتاريخ 1983/08/21

**وبين:**

المتهمه بارتكابها بالدائرة القضائية لهذه المحكمة ومنذ زمن لم يمض عليه أمد التقادم الجنحي الجناح التالية: الاساءة الى الدين الاسلامي بواسطة وسائل الكترونية المنصوص عليها في الفصل 5-267 من مجموعة القانون الجنائي.

محام بهينة خريبكة.

يوازرها الاستاذ: الحبيب عدي.

من جهة اخرى.

المملكة المغربية

السلطة القضائية

محكمة الاستئناف بخريبكة.

المحكمة الابتدائية بوادي زم.

ملف عدد:

2022/2103/150

حكم رقم:

بتاريخ: 2022/08/15

## الوقائع.

بناء على متابعة النيابة العامة للمتهمة اعلاه، والمستخلصة عناصرها من محضر الشرطة القضائية عدد 515/ج/ش ق بتاريخ 2022/07/27 الذي تم انجازه من طرف مفوضية الشرطة بوادي زم، والذي يستفاد منه ان هذه الاخيرة توصلت بارسالية من المديرية العامة للامن الوطني -مديرية الشرطة القضائية مصلحة مكافحة الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة - متضمنة لبطاقة حول جنحة المساس لثوابت الامة ومقدساتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الحسابين الالكترونيين للمتهمة اعلاه FATIMA KARIM و 'fatima karim commerce' international et african، والتي قامت بنشر تدوينة على صفحتها فيسبوك على الحساب الاول تحت عنوان " حور عين مقصورات في الخيام فباي الاء اربكما تكذبان" والحامل لتعليق: حين تقرا القرآن ان نكاح الحوريات يكون في الخيام فاعلم ان المؤلف من الصحراء وبالضبط السعودية؛

وعند الاستماع الى المتهمة تمهيديا اعترفت بان الحسابين الالكترونيين فيسبوك المشار اليهما اعلاه يخصانها وتستعمل بهما الرقم الهاتفي الخاص بها، وانها تضع بحسابها المذكور مجموعة من التدوينات المسيئة للدين الاسلامي معزية سبب ذلك الى ممارسة حقها الدستوري في حرية التعبير ولكنها ليست مسلمة وتتبنى الفكر العلماني، وان حسابها مفتوح للعموم من متصفح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وانها لازالت حاليا تقوم بكتابة التدوينات بحسابها لكنها غير معتقة لاي ديانة وانها تعتبر ان الاديان السماوية ما هي الا فكر بشري فقط وليست من السماء كما هو معروف، وان باقي التدوينات الاخرى المدونة بحسابها فيسبوكي هي من قامت بتدوينها، ونذكر من هذه التدوينات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1. " حور عين مقصورات في الخيام فباي الاء اربكما تكذبان" والحامل لتعليق: حين تقرا القرآن ان نكاح الحوريات يكون في الخيام فاعلم ان المؤلف من الصحراء وبالضبط السعودية؛
2. "يومكم عرفة مبروك للمجرمين واللصوص والمغتصبين والفاستدين بالعالم الاسلامي فقد تم اليوم محو ذنوبهم السابقة واللاحقة الله ظالم"
3. " ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا -الاية عندها تفسير واحد الغلمان البيدوفيلية هل خالق الكون مجرم ويشارك في هذه المهازل؟؟ لا اذن مستحيل مهندس الكون يكون هكذا اتضح وبالذليل القاطع ان الكتب الابراهيمية من تاليف البشر...";
4. "هل الالهكم في الاديان الابراهيمية عاجز عن التدخل اتجاه الظلم والاستبداد وجور الانظمة وسرقة الثروات واغتصاب الاطفال، فسرتها المتهمة على ان الاله الذي تؤمنون به عاجز عن التدخل لوضع حد للظلم؛
5. " ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين" جاء العلم ونفى اي شيء اسمه سماء وسماوات، ما علينا سؤال للعقل كيف لخالق ومهندس هذا الكون الضخم ان يستوي عن العرش؟ وكيف هو هذا العرش؟ هل يشبه عرش السلطان سليمان مثلا؟ كيف لخالق هذه المجرات ان يخاطب الرجال بنكح مثنى وثلاث ورباع وما ملكت ايمانكم، شخصيا اتخيل الالههم الذي يخاطبهم صاحب ديسكوتيك ووسيط دعارة ومكبوت فقط.
6. " ادم وجواء لما نزلوا للارض حواء هي السبب في المشاكل وخالق هذا الكون البرهوش الفصعون طردهم للارض."
7. "اذا لم تؤمن ببغل طائر ونمل يتكلم وعصا تتحول الى افعى وشخص يحيي الموتى فانت تخالف العقل ولمنطق" وفسرتها بانها تعني من خلالها ان يؤمن الانسان يجب عليه ان يؤمن بتلك الخرافات كحديث سليمان مع النمل وان عيسى يحيي الموتى فان هذا لا يتقبله العقل والمنطق؛
8. قاضي مرتشي يحكم بالباطل بدون ضمير ومنتخب شفار وقواد خائن للقسم ويزني مع المتزوجات والطفلات القاصرات ... كل هؤلاء يغفر لهم الالههم الذي رسمه لهم دينهم الخرافي؟؟ اما الاله الذي رسمه لكم دينكم ولد الحرام مقطر او قواد مجرم ظالم.... وهل تظنون ان زيارة قبة شبيهة لقبة زرادتش بالسعودية سوف تنجيكم وتنقي ظمائرهم ابناء المنى المختلط وحتى ابناءكم مني مختلط وتربون في ابناء عشاق زوجاتكم.... وانتهت تدوينتها بحديث البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه)" فسرت التدوينة بانها موجهة الى مجموعة من القضاة الذين يمارسون الرذيلة ويسرقون مال الغير وينهبون الثروة وفي الاخير ياتي دين يدعي بان الاله يغفر ذنوبهم فهذا اعتبره ظلم واعتبر الالههم ولد الحرام مقطر وقواد ومجرم ظالم مادام لم يرد الحث للمظلومين..";

9. "المسلمين سوف يخرجون من جحورهم الضيقة وتناقضهم، وبالتالي ربما يقصفون البخاري يكذبونه ويكفرونه وهنا يدخل الشك لعقولهم ومن الشك ينهون خرافة السنة، ثم انتهت التدوينة بعبارة كيف يقول ابو بكر امام النبي (ص) لعورة ابن مسعود: امصص ببظر اللات ماذا يعني؟ صحيح البخاري، فسرت التدوينة بان صحيح البخاري فيه الفاظ نابية ويتميز هذا الكتاب بسوء الاخلاق...";

10. " اكبر كذبة في الاسلام هي الموت شهيد ولباس تاج الوقار وتأخذ عائلتك للجنة.. سؤالي المحترم هل الجنة بكوكب زحل او زهرة العباسيين دوخوكم، اعني بها ان احد الفقهاء ادعى ان الشهيد يدخل الجنة، فانا لا اؤمن بشيء اسمه الجنة ولا توجد بتاتا جنة واقصد بالجهاد ان العباسيين هم من دعوا الى الجهاد واعتبر الجهاد قتل."؛

وعند مواجهة المتهمه من طرف الشرطة القضائية عند الاستماع اليها تمهيدا بالتدوينات اعلاه فيما ما اذا كانت صادرة عنها وسبب تدوينها لها، اجابت بانها هي من قامت بتدوينها بحسابها الفيسبوكي، وان الدافع من وراء ذلك هو الدفاع عن علمانيتها التي تتبناها ، وكذلك ممارستها لحقها في التعبير، وانها لا تعتبر التدوينات المذكورة تمس بكرامة اي شخص؛

وعند استطلاع المتهمه امام السيد وكيل الملك اكدت تصريحاتها التمهيدية مضيفة انها علمانية ولا تؤمن باي ديانة وان جميع التدوينات تخصها وتقوم بنشرها على حسابها fatima karim، وان الذي قام بتجميع القرآن هو عثمان بن عفان في الصحراء بالسعودية، وان جميع التدوينات المنشورة على حسابها الفيسبوكي والتي همت مجموعة من الاحاديث النبوية الواردة في قالب سخري وهزلي وآيات موضوعة بطريقة تعكس انها مجرد كلام بشري كلها صادرة عني وتعبّر عن علمانيتها، وان الاله المشار اليه في تدويناتها هو اله المسلمين، وانها تعتبر ان القرآن الكريم من صنع البشر؛

وبناء على ادراج الملف بجلسة 2022/08/15 تم احضار المتهمه في حالة اعتقال من السجن المحلي بخريكة، وحضر الاستاذ عدي مؤازرا لها، وتم التاكد من هويتها والتي جاءت مطابقة لما هو مدون بمحضر الشرطة القضائية، وعن المنسوب اليها اجابت انها لا دين لها وان حساب الفيسبوك يخصها ومفتوح للعموم، وانها لا تسب الدين الاسلامي، وان جميع التدوينات صادرة عنها، واعطيت الكلمة للسيد وكيل الملك والتمس ادانة المتهمه والحكم عليها بالعقوبة المنصوص عليها في فصل المتابعة في حدها الاقصى، وتناول ذ/عدي عن المتهمه الكلمة وافاد بان فصل المتابعة قاسي مقارنة مع ما جاء في دستور المملكة من حرية التعبير وحرية الراي، واكد ان تدويناتها ليست للعموم وانما لاصدقاتها فقط، وان نقاش الملف هو نقاش للحريات، والتمس اساسا البراءة ولو لفائدة الشك، واحتياطيا تمّتعها باوسع ظروف التخفيف، وبعد ان كان المتهم اخر من تكلم وتاكيدها بانها في حالة وجود سوء فهم لتدويناتها فانها تعتذر عن ذلك، فقررت المحكمة حجز الملف للتامل والنطق بالحكم الاخر للجلسة؛

## وبعد التأمل.

حيث توبعت المتهمه اعلاه من طرف النيابة العامة من اجل جنحة الاساءة الى الدين الاسلامي بواسطة وسائل الكترونية المنصوص عليها في الفصل 267-5 من مجموعة القانون الجنائي؛

وحيث اعترفت المتهمه تمهيدا بان الحسابين المفتوحين في موقع التواصل الاجتماعي والمشار اليهما اعلاه يخصانها وانهما مفتوحان للعموم من متصفح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وانها هي من قامت بنشر جميع التدوينات المسيئة للدين الاسلامي في الحسابين المذكورين معزية سبب ذلك الى ممارسة حقها الدستوري في حرية التعبير ولكونها ليست مسلمة وتتبنى الفكر العلماني لان الاديان السماوية ما هي الا فكر بشري فقط وليست من السماء كما هو معروف؛

وحيث جددت المتهمه اعترافاتها امام السيد وكيل الملك مضيفة ان جميع التدوينات تخصها وتقوم بنشرها على حسابها fatima karim، وان الذي قام بتجميع القرآن هو عثمان بن عفان في الصحراء بالسعودية، وان جميع التدوينات المنشورة على حسابها الفيسبوكي والتي همت مجموعة من الاحاديث النبوية الواردة في قالب سخري وهزلي وآيات موضوعة بطريقة تعكس انها مجرد كلام بشري كلها صادرة عنها وتعبّر عن علمانيتها، وان الإله المشار اليه في تدويناتها هو إله المسلمين، وانها تعتبر ان القرآن الكريم من صنع البشر؛

وحيث ينص الفصل 267-5 من مجموعة القانون الجنائي على انه: " يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وبغرامة من 20.000 إلى 200.000 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أساء إلى الدين الإسلامي أو النظام الملكي أو حرض ضد الوحدة الترابية للمملكة. ترفع العقوبة إلى الحبس من سنتين إلى خمس سنوات وبغرامة من 50.000 إلى 500.000 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين، إذا ارتكبت الأفعال المشار إليها في الفقرة الأولى أعلاه بواسطة الخطب أو الصياح أو التهديدات المفوه بها في الأماكن والتجمعات العمومية أو بواسطة الملصقات المعروضة على أنظار العموم أو بواسطة البيع أو التوزيع أو بواسطة كل وسيلة كل وسيلة تحقق شرط العلنية بما فيها الوسائل الإلكترونية والورقية والسمعية البصرية."؛

وحيث ان المتهمه اعترفت تمهيدا وامام السيد وكيل الملك وجددت اعترافها امام المحكمة ان الحساب المفتوح في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يخصها وهي من تقوم بنشر التدوينات في حسابها المذكور، وان التدوينات موضوع المتابعة هي كالتالي كما سبق الاشارة اليها اعلاه: - " حور عين مقصورات في الخيام فباي الاء اريكما تكذبان" والحامل لتعليق: حين تقرا القرآن ان نكاح الحوريات يكون في الخيام فاعلم ان المؤلف من الصحراء وبالضبط السعودية". - "يومكم عرفة مبروك للمجرمين واللصوص والمغتصبين والفاستدين بالعالم الاسلامي فقد تم اليوم محو ذنوبهم السابقة واللاحقة الله ظالم". - "يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا -الاية- عندها تفسير واحد الغلمان البيدوفيلية هل خالق الكون

مجرم ويشارك في هذه المهازل؟؟ لا اضمن مستحيل مهندس الكون يكون هكذا اتضح وبالذليل القاطع ان الكتب الابراهيمية من تاليف البشر...". - "هل إلهكم في الاديان الابراهيمية عاجز عن التدخل اتجاه الظلم والاستبداد وجور الانظمة وسرقة الثروات واغتصاب الاطفال، فسرتها المتهمه على ان الاله الذي تؤمنون به عاجز عن التدخل لوضع حد للظلم". - "ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين" جاء العلم ونفى اي شيء اسمه سماء وسماوات، ما علينا سؤال للعقل كيف لخالق ومهندس هذا الكون الضخم ان يستوي عن العرش؟ وكيف هو هذا العرش؟ هل يشبه عرش السلطان سليمان مثلا؟ كيف لخالق هذه المجرات ان يخاطب الرجال بنكح مثني وثلاث ورباع وما ملكت ايمانكم، شخصيا اتخيل الالههم الذي يخاطبهم صاحب ديسكوتيك ووسيط دعارة ومكبوت فقط". - "ادم وحواء لما نزلوا للارض حواء هي السبب في المشاكل وخالق هذا الكون البرهوش الفصعون طردهم للارض". - "اذا لم تؤمن ببغلة طائر ونمل يتكلم وعصا تتحول الى افعى وشخص يحيي الموتى فانت تخالف العقل والمنطق" وفسرتها المتهمه بانها تعني من خلالها ان يؤمن الانسان يجب عليه ان يؤمن بتلك الخرافات كحديث سليمان مع النمل وان عيسى يحيي الموتى فان هذا لا يتقبله العقل والمنطق". - قاضي مرتشي يحكم بالباطل بدون ضمير ومنتخب شفار وقواد خائن للقسم ويزني مع المتزوجات والطفلات القاصرات .... كل هؤلاء يغفر لهم الالههم الذي رسمه لهم دينهم الخرافي؟؟ اما الاله الذي رسمه لكم دينكم ولد الحرام مقطر او قواد مجرم ظالم.... وهل تظنون ان زيارة قبة شبيهة لقبة زرادتش بالسعودية سوف تتجيكم وتتقي ظمائرهم ابناء المني المختلط وحتى ابناؤكم مني مختلط وتربون في ابناء عشاق زوجاتكم.... وانتهت تدوينتها بحديث البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه)" فسرت التدوينه بانها موجهة الى مجموعة من القضاة الذين يمارسون الرذيلة ويسرقون مال الغير وينهبون الثروة وفي الاخير ياتي دين يدعي بان الاله يغفر ذنوبهم فهذا اعتبره ظلم واعتبر الالههم ولد الحرام مقطر وقواد ومجرم ظالم مادام لم يرد الحث للمظلومين..". - "المسلمين سوف يخرجون من جحورهم الضيقة وتناقضهم، وبالتالي ربما يقصفون البخاري يكذبونه ويكفرونه وهنا يدخل الشك لعقولهم ومن الشك ينهون خرافة السنة، ثم انتهت التدوينه بعبارة كيف يقول ابو بكر امام النبي (ص) لعورة ابن مسعود: امصص ببظر اللات ماذا يعني؟ صحيح البخاري، فسرت التدوينه بان صحيح البخاري فيه الفاظ نابية ويتميز هذا الكتاب بسوء الاخلاق.....". - اكبر كذبة في الاسلام هي الموت شهيد ولباس تاج الوقار وتأخذ عائلتك للجنة.. سؤالي المحترم هل الجنة بكوكب زحل او زهرة العباسيين دوخوكم، اعني بها ان احد الفقهاء ادعى ان الشهيد يدخل الجنة، فانا لا اؤمن بشيء اسمه الجنة ولا توجد بتاتا جنة واقصد بالجهاد ان العباسيين هم من دعوا الى الجهاد واعتبر الجهاد قتل."

وحيث لنن دفعتم المتهمه بعد مواجهتها بالتدوينات المذكورة اعلاه بان السبب وراء تدوينها لها هو ممارستها لحريرتها في التعبير والراي المكفول دستوريا، غير ان هذا الدفع مردود وغير مبني على اساس، وذلك ولنن كان الدستور المغربي في الفصل 25 ينص على ان حرية الفكر والتعبير مكفولة بكل اشكالها، الا ان هذه الحرية يجب ان تمارس في احترام تام لحرية الغير ولمعتقداتهم الدينية، وبشكل غير مخالف لباقي مقتضيات الدستور وخاصة في ديباجته التي تعتبر جزء لا يتجزأ منه والذي اعتبر ان الهوية المغربية تتميز بتبوء الدين الاسلامي مكانة الصدارة فيها، والفصل الاول منه الذي اكد على ان الدين الاسلامي يعتبر من الثوابت التي تستند عليها الامة؛

وحيث ان الدستور المغربي في الباب المتعلق بالحريات والحقوق الاساسية في الفصل 19 اكد على انه ولنن كان الرجل والمرأة على قدم المساواة يتمتعون بالحقوق والحريات المدنية والسياسية... الواردة في الباب المذكور وفي مقتضياته الاخرى وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية كما صادق عليها المغرب، فان ذلك يجب ان يكون في نطاق احكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها؛

وحيث انه طبقا للفصل 25 المذكور فان قيام المتهمه بما نسب اليها تم خارج نطاق احكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها خاصة الفصل 267-5 من مجموعة القانون الجنائي؛

وحيث ان قيام المتهم اعلاه بنشر للتدوينات اعلاه المسيئة للدين الاسلامي في حسابها المفتوح في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والمفتوح لعموم مستعملي الموقع المذكور، يجعل من ما نسب اليها ثابت في حقها؛

وحيث ان المحاضر التي يحررها ضباط الشرطة القضائية للتثبت من الجرح و المخالفات، يوثق بمضمونها إلى أن يثبت العكس، طبقا للمدة 290 من قانون المسطرة الجنائية؛

وحيث إن المحكمة استنادا لما تقدم وبعد دراستها للقضية واطلاعها على وثائق الملف ومستنداته، وما راج أمامها، اقتنعت أن ما نسب إلى المتهم ثابت في حقها ويتعين مواخفتها من أجله؛  
وحيث إن الفصل 141 من القانون الجنائي قد منح القاضي سلطة تقديرية في تحديد العقوبة و تفريدها في نطاق الحدين الأدنى والأقصى المقررين في القانون المعاقب على الجريمة مراعى في ذلك خطورة الجريمة المرتكبة من ناحية وشخصية المجرم من ناحية أخرى؛  
وحيث يتعين تحميل المتهم الصائر و اجبارها في الأدنى؛  
وتطبيقا لمقتضيات 1- 288- 289- 290- 291- 292- 293- 314- 638 من قانون المسطرة الجنائية وفصول المتابعة أعلاه.

## لهذه الأسباب.

حكمت المحكمة الابتدائية بوادي زم علنيا ابتدائيا وحضوريا:  
بإدانة المتهمة من اجل ما نسب إليها، والحكم عليها بسنتين (2) حبسا نافذا، مع غرامة مالية نافذة قدرها 50.000.00 درهم (خمسون الف درهم)، مع الصائر والاجبار في الأدنى؛  
وبهذا صدر هذا الحكم وتلي بالجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور أعلاه بقاعة الجلسات العلوية بالمحكمة الابتدائية بوادي زم وكانت الهيئة مؤلفة من:

رئيسا.

الاستااف: لمين وروس.

ممشلا للنياابة العامة.

الاستااف: وسيم الرحمانى.

كاتباً للضبب.

السيد: حسن العرافى.

الرئيس

كاتب الضبب